وكمل صار كاملا وعقمت المرأة لم تلد وسياتي في الحلق امثلة من ذلك يصير به
الثلث ثلاثين تنبيه انما كان الفعل الرباعي بناء واحدا وهو فعلل لانهم التزموا فيه
الفتحات طلبا للخفة لانه لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة
واحدة سكنوا احدا منه وخصوا ثانيه لان الاول لا يكون الا متحركا واخره اما
مبني على الفتح وما او اولى من الثالث لان الرابع قد سكن عند اتصال تاء الفاعل
او نونه بالفعل كدحرجت فيلزم التقاء الساكنين وانما كان الفعل الثلاثي ثلا
ثة ابنية لوجوب فتح اوله واخره كما سبق وبقيت عينه لا يجوز ان تكون
ساكنة لئلا يلتقي ساكنان عند اتصال تاء الفاعل او نونه كضربت فصارت
محركة بالحركات الثلاثة وانما لم ينقص بناء الفعل عن الثلاثة احرف لان
الاصل في كل كلمة ان تكون كذلك على ثلاثة احرف حرف يبتدا به وحرف يوقف
عليه وحرف يكون واسطة بينهما اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف
عليه ساكنا وانما لم يات الفعل المجرد سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان ولا
خماسيا لانه قد يتصل به تاء الفاعل او نونه فيصير كالجزء منه ولهذا يجب ان يسكن
له اخر الفعل وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ايضا لعدم اتصال
الضمير المذكور ولم يات سداسيا لما ذكرناه ثم لما كان بناء الفعل الرباعي ثقيلا
بالنسبة الى الثلاثي كانت مواده اقل والثلاثي المضموم اثقل من المكسور فمواده
اقل منه والمكسور اثقل من المفتوح فمواده اقل منه ايضا ثم لما انهى الناظم
رحمه الله حكم ابنية الفعل المجرد وهي الاربعة السابقة فعلل وفعل وفعل وفعل
شرع في تصاريفه وهي اختلاف حال عين مضارعه بضم او كسر او فتح وبدا بمضارع
فعل المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليهما فقال

والضم

والضم من فعل الزم في المضارع وافتح موضع الكسر في المبني من فعلا
والزم ضمة العين التي في فعل المضموم في مضارعه ايضا فتقول في كرم يكرم وفي شرف
يشرف وهكذا سائر الامثلة السابقة وغيرها ولم يشذ من ذلك شيء اصلا الا ما
جاء على تداخل اللغتين ثم قال وافتح موضع الكسر وهو العين من فعل المكسور في
المضارع المبني منه فتقول في فرح يفرح وفي سمع يسمع وهكذا سائر الامثلة
هذا هو الاصل فيه وقد شذت منه افعال محصورة جاء في مضارعها الكسر وهو ضربان
ضرب جاء مع الكسر فيه الفتح ايضا الذي هو الاصل وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ
فالى الضرب الاول اشار بقوله وجهان فيه من حسب مع وغر وحر انعم بئست
يئست اوله يبس وهلا اي وفي عين المضارع من الافعال المذكورة وجهان الفتح على القياس
والكسر على الشذوذ وهي تسعة الاول حسب بمعنى ظن يقال حسب يحسب بالفتح
على القياس والكسر على الشذوذ مع انه افصح لانه لغة اهل الحجاز وبها قرا ... والفتح
قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم الثاني وغر بغين معجمة يقال وغر صدره يغر ويوغر
اذا توقد غيظا من غيظهم وغرت الهاجرة تغر بفتح الماضي وعينه يغر اذا
اشتد حرها ويغر بالفتح ويغر بالكسر الثالث وحر بحاء مهملة يقال وحر صدره
يحر ويوحر وحرا بالفتح ووحرا بكسر كما اذا امتلا من الحقد الرابع نعم يقال نعم ينعم
وينعم بفتح النون وهو التنعيم وعيش الحال الخامس بئس بالباء الموحدة ثم
همزة مكسورة يقال بئس يبأس ويبئس بؤسا بالتنوين وبؤسى وهو بائس اذا اشتدت
حاله ضد التنعيم السادس يئس بالمثناة تحت ثم همزة مكسورة يقال يئس منه
ييئس وييأس ياسا اذا انقطع رجاؤه والفتح افصح وعليه اجمع القراء نحو ولا
تايئسوا من روح الله انه لا يايئس من روح الله الا القوم الكافرون السابع ولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)